**الباب الأول**

**مقدمة**

1. **أهمية البحث**

اللغة العربية هي إحدى اللغات الهامة في العالم، ولها مكانة خاصة بين لغات العالم، كما أن أهمية هذه اللغة تزيد يوما بعد يوم فى عصرنا الحاضر. وترجع أهميتها إلى الأسباب الآتية، و هي أنها لغة القرآن الكريم، و لغة الصلاة، و لغة الحديث الشريف، و المكانة الاقتصادية للعرب، و عدد متكلمى العربية.[[1]](#footnote-2)

و على ذلك، لابد للناس لتعلمها و هي إحدى مواد العلوم الهامة التي يجب على الناس أن يتعلمونها، كما قال جودات الركابي: لقد زاد الاهتمام بتعليم اللغة العربية في مختلف مراحل التدريس لأن هذه اللغة شريفة و هي لسان الإسلام، تؤكد وجودنا وتبني حضارتنا و من خلالها نطل على أنواع المعرفة[[2]](#footnote-3). و بذلك، اللغة العربية من لغات العالم، و هي من مواد تعليم اللغات، و معنى آخر أنها تحتاج إلى تعليم، بل لغير العرب.

ويهدف تعليم اللغات بشكل عام إلى اكتساب الدارسين مجموعة من المهارات، فهذا الميدان يتمنى بصورة أكبر إلى ميدان النفسي الحركي الذي يكتسب فيه تعليم المهارات مكانة خاصة.[[3]](#footnote-4)

والمهارة اللغوية هي أبسط وحدات النشاط اللغوى الذى يؤدى أداء صحيحا و جيدا فى أقل زمن ممكن، و يتصل بأي مجالات الاستماع أو الحديث أو القراءة أو الكتابة. و يجمع التربويون و اللغويون على أن مهارات اللغة أربعة و هي الاستماع والحديث والقراءة والكتابة، و لكل مهارة من هذه المهارات الأربعة مكونات فرعية أخرى.[[4]](#footnote-5) و بالإضافة إلى هذا، قال صلاح عبد المجيد العربي أن تقسيم المهارات اللغوية على قسمين، وهما المهارة الاستيعابية و هي الاستماع والقراءة ثم المهارة الابتكارية وهي الحديث و الكتابة.[[5]](#footnote-6) و على هذا، للغة العربية أربعة مهارات أساسية و هي مهارة الاستماع و مهارة القراءة و مهارة الكلام و مهارة الكتابة.

من البيان السابق يعرف أن مهارة الاستماع هي مهارة أساسية في اكتساب اللغة بصفة عامة من حيث أنها أصوات إنسانية، فيعرف الشخص شيئا ما حوله في البداية من الصوت التي تتلقاه أذناه.

الاستماع هو عملية يعطي فيها المستمع اهتماما خاصا و انتباها مقصودا لما تتلقاه أذنه من أصوات.[[6]](#footnote-7) يعتبر الاستماع له دور مهم جدا في الحياة و ليس بغريب أن يعجب المتخصص في اللغة العربية عندما يتدبر آيات القرآن الكريم، فيرى أن القرآن يركز على قول "السمع" و يجعلها الأولى من القوي الإدراك و الفهم التي أودعها الله في الإنسان. كقوله تعالى في القرآن الكريم: وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولا[[7]](#footnote-8). و قال الله تعالى أيضا: يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.[[8]](#footnote-9)

من الآيتين السابقتين يعرف أن كلمة "السمع" مقدم على البصر و الفؤاد، و هذا يدل على أهمية الاستماع. و أكد ذلك قول المفكر العربي المسلم ابن خلدون: إن السمع أبو الملكات اللسانية. و من هذا القول يعرف أن الاستماع شرط أساسي للنمو اللغوي بصفة عامة. إذا، بدون الاستماع الجيد فلا يسطتيع الإنسان أن يتكلم و يتصل بغيرها.

الاستماع هو فن يشتمل على عملية معقدة، و هو عملية ليس فيها مجرد السماع فحسب، فإنما فيها الإنصات و يعطي فيها المستمع اهتماما خاصة و انتباه مقصودا لما تتلقاه أذنه من الأصوات[[9]](#footnote-10) و يستطيع أن يدرب و يمثل ما سمعه من المتكلم أو المتحدث مثل ما يقومه من النبر و التنغيم و غير ذلك. انطلاقا من السابق فإن الاستماع في تعليم و تعلم اللغة يشمل على:[[10]](#footnote-11)

1. إدراك الرموز اللغوية المنطوقة عن طريق تمييز السمعي
2. فهم مدلوله هذه الرموز
3. إدراك الوظيفة الإتصالية أو الرسالة المتضمنة لرموز أو الكلام المنطوقة
4. تفاعل الخبرات المحمولة في هذه الرسالة و الخبرات المستمع و القيمة معاييره
5. نقد هذه الخبارات و تقويمها و الحكم عليها في ضوء معايير الموضوعة المناسبة.

هذه هي مراحل تعلم المهارة الاستماع كلها، من الاستماع البسيط إلي الاستماع العالي. من هنا يعرف أن الاستماع ليس عملية سهولة، فهو لا يقتصر على استقبال الصوت و إدراك معاني الكلمات و الجمل فحسب، بل يطلب فوق هذا الاندماج الكامل بين المتكلم و المستمع. كما يحتاج المستمع إلى بذل الجهد الذهني حتي يستخلص المعلومات و ينقدها و يحللها. و بالتالي يتفق مع المتكلم في رأيه أو يختل معه، و بجانب ذلك الاستماع أداء متكامل يطلب استخدام حواس البصر و السمع و العقل في متابعة المتكلم، و فهم المعني الكلام و تحدد أفكاره و إسترجعها و إجراء عملية الأفكار المتعددة.

لذلك أن الاستماع هو فهم الكلام أو الانتباه إلى الشيء المسموع. و لهذا، إكتساب المفردات شرط أساسي لتعلم اللغة خصوصا تعليم مهاراة الاستماع، لأن صعوبة من صعوبات فهم الكلام أو فهم المسموع لقلة حفظ المفردات رغم أن التلاميذ عالمون علم القواعد النحوية الصرفية. و أكد ذلك محمود إسماعيل صيني، و أخران إذا أردنا أن نساعد دارس اللغة الأجنبية على فهم ما يسمع لابد لنا من تزويده بالمفردات التي أشرنا إليها سابقا و بالمعلومات الثقافية التي تعينه على فهم ما يسمع إليه من تلك اللغة.[[11]](#footnote-12)

المفردات عنصر من عناصر اللغة الهامة بحيث تتضمن عليها المعاني و استخدام الكلمات في اللغة العربية من المتكلم نفسه أو من الكاتب. و شخص ستزيد له مهاراته في اللغة إذا ازدادت مفرداته. لأن كفاءة لغة شخص متوقفة على المفردات التى إستوعب عليها. [[12]](#footnote-13)

و ليس الهدف في تعليم المفردات أن يتعلم الطالب نطق حروفها فحسب، أو فهم معانيها مستقلة فقط، أو معرفة طريقة الاشتقاق منها، أو مجرد وصفها في تركيب لغوي صحيح، إن معيار الكفاءة في تعليم المفردات هو أن يكون الطالب قادرا على هذه كله بالإضافة إلى شيئ آخر هو أن يكون الطالب قادرا على استخدام الكلمة المناسبة في المكان المناسب.[[13]](#footnote-14) و هذه المراد بفهم المفردات.

فهم معانى المفردات للحصول على مهارة الاستماع الجيدة. لأهمية استيعاب المفردات في فهم المسموع، فاستيعاب الطلاب على المفردات شيئ لابد منه و لا يستغنى عن الاهتمام. و من نوع الاهتمام بها هو بأسلوب تعليم المفردات.

القاعدة التي يجب أن لا ينساها أي معلم للغة هي ضرورة تعليم المفردات في سياق طبيعي (موقف) أو لفظي حتي تكون وظيفة الكلمة و معناها واضحين في ذهن الطلاب[[14]](#footnote-15). أما شرح معاني المفردات فلها وسائل عدة أهمها ما يلي:

1. الشرح عن طريقة الموقف أو السياق اللفظى.
2. استقاق الكلمة أو بنيتها
3. التمثيل
4. الإشارة إلى الشئ
5. استخدام الصور و الرسوم
6. التسلسل أو السلم الدلالي
7. التعريف
8. المترادفات و الأضداد
9. الترجمة

كانت المدرسة العالية الإسلامية الحكومية سالدو احدى المدارس الدينية المعروفة في اندونيسيا، و المواد التعليمية للغة العربية في هذه المدرسة التي سيتعلّم التلاميذ 2 حصة x 45 دقيقة في كل أسبوع، و احدى أغراض المواد التعليمية هي تحقيق مهارة الاستماع.

بعد الملاحظة، وجدت الكاتبة البيانة، و هي لا يستطيع التلاميذ أن يفهموا المسموع جيدا في درس اللغة العربية. بعد ما قابلت الكاتبة معلم اللغة العربية في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية سالدو، فوجدت الكاتبة أن أغراض تعليم اللغة العربية منها أن يكون التلاميذ قادرين على فهم المسموع. و اكتشفت الكاتبة أن اكتساب التلاميذ معاني المفردات بأسلوب الترجمة بدون الاقتران مع التمثيل أو الشرح عن استخدام المفردات في الجملة و بدون استخدام أسلوب آخر لتدريس المفردات.

تعليم معاني المفردات بأسلوب الترجمة إلى اللغة الأم هو أيسر الأسلوب في تعليم المفردات، لكن له بعض المآخذ، منها:[[15]](#footnote-16)

1. ضعف التلاميذ استعمال المفردات تلقإيا عند التعبير
2. ضعف التلاميذ ذكر المفردات في الذهن
3. ليست لكل مفردات اللغة العربيىة نظاءرها في اللغة الأم.

و بعد ما قابلت الكاتبة بعض التلاميذ، قال التلاميذ أن استخدام أسلوب الترجمة المفردات غير فعال، لأنه يجعل التلاميذ سائمين و لا يفهمون معنى المفردات الحقيقي و لا يفهمون كيفية استعمال المفردات في الجملة و لا يستطيعون أن يفهموا المسموع جيدا.

إذا نظرت الكاتبة إلي أهمية فهم المفردات على فهم مسموع، فهي احدى عناصر اللغة العربية و هي التي تحتاج إليها لفهم المسموع، لأنه ليس من الممكن يستطيع التلاميذ أن يفهموا المسموع إذا لا يفهمون المفردات المستمعة. فهذه المسائل التي تدفع الكاتبة إلى أن تبحث فهم المفردات بالاساليب توضيح المفردات بحثا علميا تحت الموضوع " **فهم المفردات و آثاره في فهم المسموع في تعليم اللغة العربية (دراسة تجربية في المدرسة العالية الحكومية سالدو)**

1. **إشكليات البحث**

المسألة الرئيسية في هذا البحث هي كيف تأثير فهم المفردات في فهم المسموع في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية سالدو؟

1. **تحديد المشكلات**

مما ذكر في البيان السابق اختارت الكاتبة المشكلة الأساسية التى تبحثها في هذا البحث هي فهم المفردات و آثاره في فهم المسموع في تعليم الللغة العربية في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية سالدو، فأحسن أن تحددها كما يلي:

1. كيف فهم المفردات لدى التلاميذ في تعليم اللغة العربية باستخدام طريقة الإنتقاتية في المدرسة العالية الحكومية سالدو؟
2. كيف تأثير فهم المفردات على فهم المسموع في تعليم اللغة العربية في المدرسة العالية الحكومية سالدو؟
3. **أغراض البحث وفوائده**

أما أغرض البحث في كتابة هذه الرسالة، فهي:

* 1. لمعرفة فهم التلاميذ على المفردات في تعليم اللغة العربية باستخدام طريقة الإنتقاتية في المدرسة العالية الحكومية سالدو
  2. لمعرفة تأثير فهم المفردات على قدرة التلاميذ في فهم المسموع في تعليم اللغة العربية في المدرسة العالية الحكومية سالدو

أما فوائده في هذا البحث فيما يلى:

1. لتكميل شرط من الشروط اللازمة للحصول على الدراجة ماجستير في اللغة العربية من الدراسات العليا لجامعة **إمام بنجول الإسلامية الحكومية بادنج**.
2. لزيادة معرفة الكاتبة عن اللغة العربية خصوصا بمادة تدريسها.
3. لزيادة مواد الإستماع في مكتبة جامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية ببادنج.

**ه. توضيح المصطلحات**

عينت الكاتبة أثر فهم المفردات في فهم المسموع في تعليم اللغة العربية موضوعا لهذا البحث، وأرادت الأن أن تشرح ذلك الموضوع بإيجاز حتى تحصل على التصور الإجمالى عنه، ويسهل علينا قبوله فيما بعد. انطلاقا مما سبق بدأت الباحثة هذا البحث بشرح المصطلحات المستخدمة فى الموضوع.

فهم المفردات: المفردات هي عنصر من عناصر من اللغة الهامة بحيث يتضمن عليها المعاني و إستخدام الكلمات في اللغة العربية من المتكلم نقسه أو من الكاتب. و المراد بفهم المفردات هنا هو فهم و حفظ التلاميذ على المفردات التي يتعلموها في المواد الدراسية في تعليم اللغة العربية

فهم المسموع : الاستماع هو عملية يعطي فيها المستمع اهتماما خاصا و انتباها مقصودا لما تتلقاه أذنه من أصوات.[[16]](#footnote-17) و المراد بفهم المسموع هنا هو فهم الأفكار الرئيسية و المراد من الكلام المنطوقة.

التعليم :هو تصميم منظم، و المقصود للخبرات التي تساعد المتعلم على إنجاز التغير المرغوب فيه في الأداء، و هو أيضا إدارة التعليم التي يديرها المعلم،[[17]](#footnote-18)

و اللغة العربية: هي احدى اللغات الهامة في العالم، وهي مكانة خاصة بين لغات العالم

تريد الكاتبة بهذا الموضوع هو ما هو أثر فهم المفردات التي يتضمن عليها المعاني و استخدام الكلمات في اللغة العربية من المتكلم نفسه أو من الكاتب في فهم المسموع في تعليم اللغة العربية في المدرسة العالية الحكومية سالدو.

1. **الدراسات السابقة**

ومن الدراسات السابقة على هذا البحث كما يلي:

1. قامي أكد جوهري، وصل إلى الدرجة الماجستير في اللغة العربية لجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج سنة 2007. كان هو بحث عن أنجح الوسائل المعاصرة في تعليم المفردات العربية في المدرسة الثانوية "الهداية" واحك مالانج.

أنجح من تعليم المفردات العربية باستخدام الوسائل القديمة بوسيط 14-t (أربعة عشر) بتفضيل: 15% بتقدير جيد حدا, و 75% بتقدير جيد و 10% بتقدير مقبول. و تعليم اللغة العربية عبر الحاسوب في أنجح من تعليم المفردات العربية باستخدام الوسائل القديمة أيضا بوسيط, 090،1-t بتفصيل: 10% بتقدير جيد جدا، 10% بتقدير جيد، 10% بتقدير مقبول.

1. عبد الله شريف، وصل إلى الدرجة الماجستير في اللغة العربية لجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج سنة 2010. كان هو بحث عن تعليم المفردات بالألعاب اللغوية (دراسة تجربية بمعهد تعليم اللغة العربية التاسع للمسجد الجامع الكبير سنن أمبيل سورابيا.

و نتيجة البحث يعني أن تعليم المفردات بالألعاب اللغوية دراسة تجربية بمعهد تعليم اللغة العربية التاسع للمسجد الجامع الكبير سنن أمبيل سورابيا يهتم بتعليم المفردات بأسلوب ما حيث بصعب للطلاب في زيادة مفرداتهم العربية و لا يتمكن لهم يطبيق الكلام مع زملائهم و التعبير ما في ذهنهم تحريريا كان أم شفويا و كثيرا ما هم لا يفهمون ما قرءوا في نصوصهم الدراسة، إن تعليم المفردات بألعاب اللغوية يساعد الطلاب في زيادة مفرداتهم بطريقة سهلة و مريحة و مشوكة، و كذلك يساعدهم في تنمية مهارتهم اللغوية.

1. أفريد ونال، وصل إلى الدرجة الماجستير في اللغة العربية لجامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية ببادنج سنة 2012. كان هو بحث العلاقة بين فهم المفردات و قدرة التلاميذ على ترجمة نص القراءة في تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية باتو سنكر.

و نتيجة البحث يعني أن هناك علاقة بين فهم المفردات و قدرة التلاميذ على ترجمة نص القراءة في تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية باتو سنكر بالنتيجة 883، سواء كان باستعمال بالطريقة السيطة أو النظر إلي جدول التفسير.

من البيان السابق لم نظرت الكاتبة البحث عن فهم المفردات و آثاره في فهم المسموع. فلذلك في هذه الرسالة تريد الكاتبة أن تبحث عن تأثير فهم المفردات في فهم المسموع في المدرسة العالية الحكومية سالدو.

**ر. فروض البحث**

الفروض العلمية التي جاءت من المشكلات القديمة هي هناك تأثير فهم المفردات في فهم المسموع في تعليم اللغة العربية Ha (فرض مباشر).

1. محمد علي الخولي، **أساليب تدريس اللغة العربية**، (الرياض: المملكة العربية السعودية، 1998م)، ص. 19-**20** [↑](#footnote-ref-2)
2. جودات الركابي، **طرق تدريس اللغة العربية**، (دمشق: دار الفكر، 1996)، ص. 5 [↑](#footnote-ref-3)
3. رشدي أحمد طعيمة، **دليل عمل في اعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية**، (المكة المكرمة: المعهد اللغة العربية جامعة أم القرى، 1985 م ), ص. 167 [↑](#footnote-ref-4)
4. فتحى على يونس ومحمد عبد الرؤوف الشيخ، **المرجع فى تعليم اللغة العربية للأجانب**، (القاهرة: مكتبة وهبة، 2003 م), ص. 55. [↑](#footnote-ref-5)
5. صلاح عبد المجيد العربي، **تَعَلُّم اللغات الحيّة و تعليمها بين النظرية والتطبيق،** (بيروت : مكتبة لبنان، 1981) ص. 63. [↑](#footnote-ref-6)
6. عمر الصديق عبد الله، **تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (الطرق-الأساليب-الوسائل)**, (الرباط: الدار العالمية، 2008)، ص. 64 [↑](#footnote-ref-7)
7. **سورة الإسراء**، 36 [↑](#footnote-ref-8)
8. **سورة البقرة**: 20 [↑](#footnote-ref-9)
9. أحمد على مدكور، **تدريس فنون اللغة العربية**، ( الرياض: دار الشواف، 1991)، ص. 75 [↑](#footnote-ref-10)
10. **نفس المرجع،** ص. 76 [↑](#footnote-ref-11)
11. محمود إسماعيل صيني، و ناصف مصطفي عبد العزيز و مختار الطاهري حسين، **مرشد المعلم في تدريس العربية لغير الناطقين بها**، (مكتب التربية العربية لدول الخاليج، دون السنة)، ص. 127 [↑](#footnote-ref-12)
12. Hendri Guntur tarigan, **Pengajaran Kosa Kata**, (Jakarta: PT Gramedia, 1989), h. 2 [↑](#footnote-ref-13)
13. عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، **إضاءت لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها**، (الرياض: المملكة العربية السعودية، 2011)، ص. 157 [↑](#footnote-ref-14)
14. محمود إسماعيل صيني، ناصف مصطفي عبد العزيز و مختار الطاهري حسين، **مرجع السابق**، ص. 130 [↑](#footnote-ref-15)
15. Efendi, Ahmad Fuad, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, Malang: Misykat, 2004. ص. 98 [↑](#footnote-ref-16)
16. عمر الصديق عبد الله، **مرجع السابق،** ص. 64 [↑](#footnote-ref-17)
17. توفيق أحمد مرعي، **تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق**، (عامن: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2005 م)، ص. 81. [↑](#footnote-ref-18)